



منتدى الاستراتيجيات الأردني
JORDAN STRATEGY FORUM

الإنتاجية في الأردن

أين يقف الأردن وما الذي يجب فعله؟!

حزيران ٢٠١٩



#ملخص_سياسات

1. مقدمة

أصدرت منظمة "كونفرنس بورد" (Conference board) مؤخراً تقريراً موجزاً حول الإنتاجية في مختلف دول العالم، وتعتبر منظمة "كونفرنس بورد" مركز فكر مبني على دعم وتمويل أعضائه. ويعتمد التقرير الذي أصدرته المنظمة على قاعدة بيانات تتضمن إنتاجية العمال، والإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج لـ 123 دولة حول العالم منذ العام 1950.

وتُعرف إنتاجية العمال وفقاً لمنهجية "كونفرنس بورد" بأنها معدل ما ينتجه كل عامل، وتعرف الإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج على أنها متوسط ما ينتجه العمال ورأس المال معاً.

وتعتبر الإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج ("Total factor productivity" TFP) مقياساً للكفاءة الكلية للاقتصاد. ويأخذ هذا المقياس بعين الاعتبار كلاً من رأس المال المُستثمر ومهارات قوة العمل ضمن اقتصاد معين. حيث يقيس كفاءة دمج رأس المال ومهارات العمالة في عملية الإنتاج.

وكانت مسألة مساهمة عوامل الإنتاج المختلفة في دفع محركات النمو الاقتصادي محط اهتمام الاقتصاديين على الدوام في المؤسسات الاقتصادية المختلفة مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والمنتدى الاقتصادي العالمي ومراكز الفكر الاقتصادي وغيرها. وفي الواقع فإن العديد من الأوراق البحثية والتقارير وأوراق السياسات قامت بدراسة مسألة "الإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج (TFP)". وبإيجاز، فإن هذه الأدبيات تظهر نتيجتين رئيسيتين:

- أ- ان الزيادة في "الإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج" تؤثر بشكل إيجابي وجوهري على النمو الاقتصادي.
- ب- نسبة إلى نمو في "الإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج"، فإن الزيادة في العمالة ونمو رأس المال يحظى بتأثير أقل على النمو الاقتصادي الحقيقي؛ مما يعني أن إنتاجية هذه العوامل يوازي أهمية تراكمها في الدول.

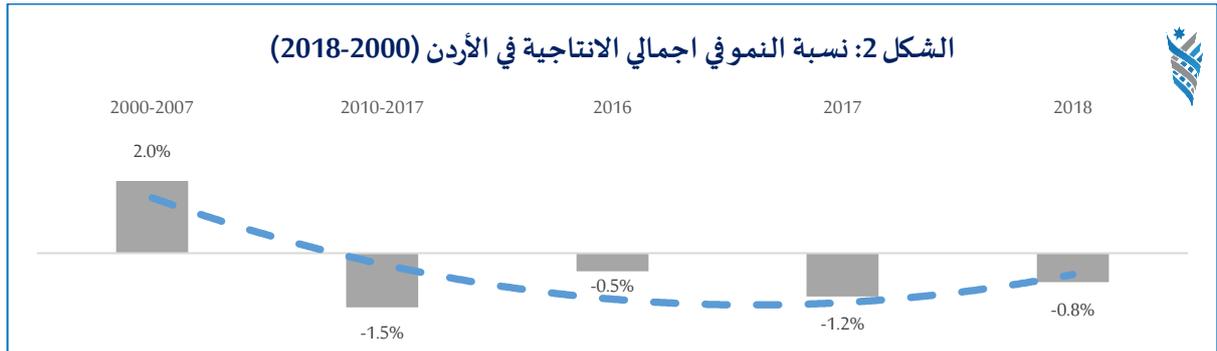
ولتسريع وتمكين الانتقال من الدخل المتوسط إلى الدخل المرتفع، يجب على الاقتصاديات النامية أن تعمل على الحفاظ على معدلات نمو مرتفعة من حيث الإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج. وفي الواقع فإن هذه الاقتصاديات (مثل الأردن) يجب أن تعمل على سد "الفجوة الإنتاجية" للحاق بمستوى الإنتاجية في الاقتصاديات المتقدمة.

وفي التقرير الصادر في شهر نيسان من العام 2019، يظهر تقرير "كونفرنس بورد" عدداً من المشاهدات الهامة، منها:

1. "على الصعيد العالمي، كانت نسبة نمو الإنتاجية لكل عامل يعادل 1.9٪ في عام 2018، مقارنة مع 2٪ في عام 2017 ومن المتوقع أن تعود إلى النمو بنسبة 2٪ في عام 2019".
2. عالمياً أيضاً، كانت نسبة النمو في الإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج سالبة (-0.1%) في العام 2018، حيث كانت في العام 2017 تعادل 0.2%.
3. لا تزال الأسواق الناشئة تتمتع بميزة كبيرة في نمو الإنتاجية على الاقتصاديات المتقدمة، حيث شهدت جميع الاقتصاديات الناشئة والنامية زيادة في الإنتاج للعامل الواحد بنسبة 2.6٪ في عام 2018، مقارنة بـ 1٪ في المتوسط للاقتصاديات المتقدمة.

2. الأردن والإنتاجية: ما هي حالة إنتاجية العمال والإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج؟

أولاً، تراجعت نسبة النمو في إجمالي إنتاجية العمال وإجمالي إنتاجية عوامل الإنتاج في الأردن وكانت سالبة منذ العام 2010.



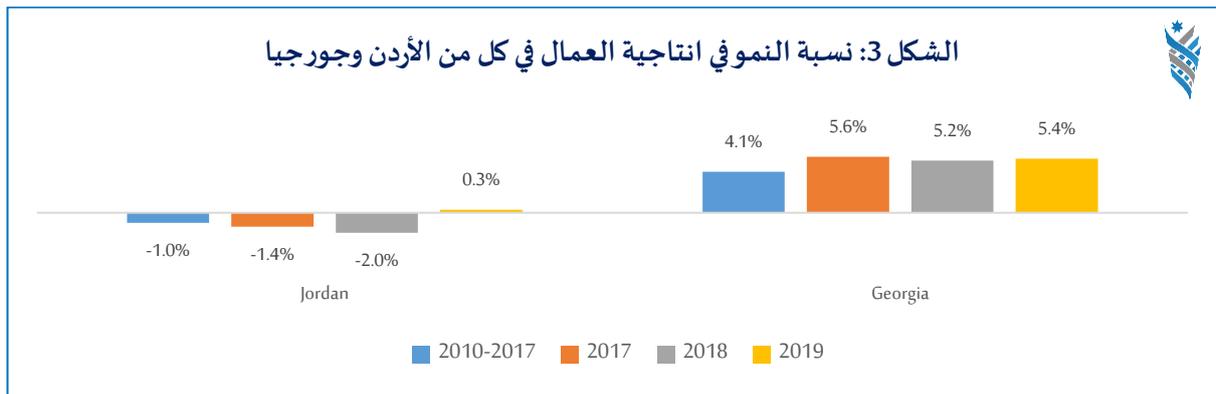
ثانياً، نسبةً إلى بعض الاقتصاديات العربية فإن نسبة النمو في إنتاجية العمال في الأردن منخفضة نسبياً، على الرغم من أن أداء الأردن خلال الفترة 2007-2000 كان أفضل من العديد من الدول في المنطقة، إلا أن أداء كلٍ من مصر والمغرب والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان كان أفضل في الآونة الأخيرة!

| نسبة النمو في إنتاجية العمال اقليمياً | | | | | |
|---------------------------------------|--------|--------|-----------|-----------|----------|
| 2019 Forecast | 2018 | 2017 | 2010-2017 | 2000-2007 | |
| 0.30% | -2.00% | -1.40% | -1.00% | 2.80% | الأردن |
| 3.30% | 4.60% | 2.10% | 1.10% | 1.30% | مصر |
| 2.30% | 1.60% | 4.20% | 2.90% | 0.80% | المغرب |
| 0.80% | 0.90% | 1.00% | -1.30% | -1.50% | السعودية |
| 0.00% | -1.60% | -6.20% | -1.70% | -0.40% | تونس |
| 2.40% | 1.90% | 1.20% | 1.10% | 2.60% | الإمارات |
| 2.40% | 0.70% | 0.60% | 1.10% | -4.80% | عمان |

ثالثاً، أما على المستوى الدولي فقد كانت نسب النمو في إنتاجية العمال في الأردن منخفضة أيضاً نسبة إلى دول العالم. حيث تفوقت دول مثل لتوانيا وجورجيا والصين والهند على الأردن من حيث إنتاجية العمال.

| نسبة النمو في إنتاجية العمال عالمياً | | | | | |
|--------------------------------------|--------|--------|-----------|-----------|------------------|
| 2019 | 2018 | 2017 | 2010-2017 | 2000-2007 | |
| 0.30% | -2.00% | -1.40% | -1.00% | 2.80% | الأردن |
| 1.30% | 1.70% | 0.80% | 1.20% | 2.20% | الولايات المتحدة |
| 3.30% | 3.20% | 2.00% | 2.90% | 4.40% | بلغاريا |
| 2.40% | 2.60% | 2.10% | 2.30% | 6.60% | استونيا |
| 1.10% | 0.50% | 1.10% | 0.80% | 1.20% | فرنسا |
| 0.80% | 0.10% | 0.70% | 1.10% | 1.20% | ألمانيا |
| 3.30% | 2.40% | 4.70% | 3.00% | 7.70% | لتوانيا |
| 4.10% | 3.90% | 4.30% | 3.60% | 7.70% | رومانيا |
| 0.70% | -0.30% | 1.50% | 0.80% | 2.10% | فنلندا |
| 1.10% | -1.00% | 1.10% | 1.40% | 2.10% | اليابان |
| 5.40% | 5.20% | 5.60% | 4.10% | 7.70% | جورجيا |
| 4.10% | 4.10% | 4.20% | 6.10% | 8.90% | الصين |
| 5.20% | 5.90% | 5.00% | 5.80% | 5.30% | الهند |
| 3.00% | 2.20% | 3.90% | 2.00% | 3.00% | ماليزيا |

رابعاً، إذا قارننا إنتاجية الأردن بها في اقتصاد ناشئ مثل الاقتصاد الجورجي، فإن هنالك تراجع واضح في هذه المعدلات.



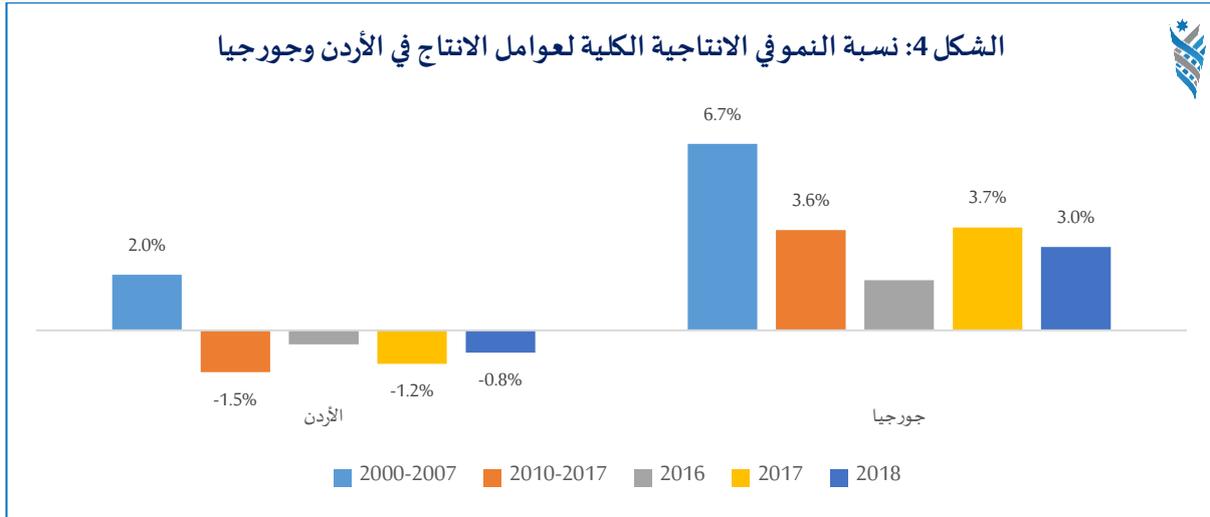
خامساً، فيما يتعلق بالإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج (رأس المال والعمال)، فإن أداء الاقتصاد الأردني أفضل مما هو عليه في بعض الاقتصادات المجاورة، حيث تفوق الأردن في ذلك على دول مثل الامارات العربية المتحدة وقطر والمملكة العربية السعودية، فيما تفوقت مصر والمغرب وتونس على الأردن في ذلك.

| نسبة النمو في إنتاجية عوامل الإنتاج اقليمياً | | | | | |
|--|--------|--------|-----------|-----------|----------|
| 2018 | 2017 | 2016 | 2010-2017 | 2000-2007 | |
| -0.80% | -1.20% | -0.50% | -1.50% | 2.00% | الأردن |
| 0.30% | -0.70% | -0.40% | -0.70% | -0.60% | مصر |
| 0.00% | 1.60% | -1.60% | 0.50% | 0.20% | المغرب |
| -4.40% | -5.40% | -8.10% | -3.60% | -1.00% | قطر |
| -1.80% | -5.60% | -2.50% | -3.70% | -2.70% | السعودية |
| 0.30% | -0.30% | -0.60% | -0.50% | 1.00% | تونس |
| -1.70% | -2.50% | -1.00% | -0.40% | 0.30% | الإمارات |

سادساً، أيضاً بالنسبة للإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج (رأس المال والعمال)، فإن أداء الاقتصاد الأردني متواضع بالمقارنة مع بعض الاقتصادات الدولية.

| نسبة النمو في إنتاجية عوامل الإنتاج عالمياً | | | | | |
|---|--------|--------|-----------|-----------|------------------|
| 2018 | 2017 | 2016 | 2010-2017 | 2000-2007 | |
| -0.80% | -1.20% | -0.50% | -1.50% | 2.00% | الأردن |
| -0.30% | 0.40% | -0.40% | 0.10% | 0.80% | الولايات المتحدة |
| 1.30% | 1.60% | 2.20% | 0.40% | -0.60% | بلغاريا |
| 2.40% | 1.10% | 1.80% | 0.90% | 2.70% | استونيا |
| -0.40% | 0.60% | -0.60% | -0.10% | 0.30% | فرنسا |
| -0.40% | 0.50% | 0.90% | 0.70% | 0.50% | ألمانيا |
| 1.10% | 3.90% | -0.90% | 1.80% | 4.40% | لتوانيا |
| 2.50% | 3.50% | 2.40% | 1.20% | 3.40% | رومانيا |
| -0.10% | 1.00% | 1.70% | 0.10% | 1.40% | فنلندا |
| -1.40% | 0.70% | -0.30% | 0.60% | 0.30% | اليابان |
| 3.00% | 3.70% | 1.80% | 3.60% | 6.70% | جورجيا |
| -0.60% | -0.70% | -1.90% | -0.40% | 1.90% | الصين |
| 2.40% | 1.60% | 3.50% | 1.90% | 1.70% | الهند |
| -0.10% | 1.10% | -0.10% | 0.20% | 1.00% | ماليزيا |

أخيراً، تمت مقارنة أداء الاقتصاد الأردني مجدداً بالاقتصاد الجورجي ولكن فيما يتعلق بالإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج، جاء أداء الاقتصاد الأردني معاكس تماماً لأداء الاقتصاد الجورجي.



بايجاز، بالنسبة للملاحظات المذكورة أعلاه حول إنتاجية العمال في الأردن والإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج، من الضروري دراسة العوامل المسببة لتراجع الإنتاجية، وكيفية تحفيز الإنتاجية. وبشكل عام، فإن هنالك عوامل هيكلية تقف خلف ذلك مثل طبيعة الوظائف التي يولدها الاقتصاد الأردني والتكنولوجيا المستخدمة في عملية الإنتاج. تركزت معظم الوظائف التي تم توليدها في الأردن خلال السنوات القليلة الماضية في القطاعات الخدمية والقطاعات ذات القيمة المضافة المتدنية، مقابل توليد وظائف أقل في القطاعات ذات القيمة المضافة الأعلى؛ وساهم ذلك في خفض مستويات الإنتاجية. بالإضافة إلى ذلك، فإن الإنتاجية ترتبط بمهارات رأس المال البشري التي يبدو أنها غير مستغلة في الأردن أو تواجه مشكلة من حيث عدم توافقها مع متطلبات السوق الأردني. وبناءً على ذلك، فإنه من الضروري توفير نظام وطني للحوافز يساعد في جذب تكنولوجيا جديدة ويمكن الأردن من توظيف عمالة ماهرة في الاستثمارات والمشاريع الجديدة.

تم إنشاء العديد من مشاريع البنية التحتية في الأردن على مدار العقدين الماضيين، ومع ذلك فإنه لم يتم الاستفادة من هذه المشاريع بالشكل اللازم، وهذا بدوره قد ينعكس على انخفاض "الإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج (TFP)"، حيث تظهر التجارب العالمية بأن الدول التي تمكنت من زيادة "الإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج" كانت قد نجحت بالاستفادة من مشاريع البنية التحتية وتشغيلها بكفاءة.

أخيراً، فإن بيئة الأعمال يجب أن تكون جاذبة للمستثمرين بشكل عام، كما يجب أن تتمتع البيئة الاستثمارية بانخفاض كُلف تسيير وتنفيذ الأعمال فيها.



منتدى الاستراتيجيات الأردني
JORDAN STRATEGY FORUM

هاتف: +٩٦٢ ٦٥١١ ٦٤٧٦ فاكس: +٩٦٢ ٦٥١١ ٦٣٧٦

www.jsf.org info@jsf.org

 /JordanStrategyForumJSF  @JSFJordan